

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[626] الحسن بن رباط، عن عبد الأعلى مولى (1) آل سام قال: قلت لابي عبد الله ع: عثرت، فانقطع ظفري فجعلت على اصبعي مرارة فكيف أصنع بالوضوء؟ فقال: تعرف هذا وأشباهه من كتاب الله، قال الله تعالى: (ما جعل عليكم في الدين من حرج) امسح عليه. أقول: نفي الحرج مجمل، لا يمكن الجزم به فيما عدا تكليف ما لا يطاق، وإلا لزم رفع جميع التكليف. [987]

8 - أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله ع قال: ما كلف الله العباد إلا ما يطيقون، إنما كلفهم في اليوم والليلة خمس صلوات وكلفهم من كل مائة درهم خمسة دراهم وكلفهم صيام شهر في السنة وكلفهم حجة واحدة وهم يطيقون أكثر من ذلك، الحديث. أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة.

الظاهر ان المراد " بالظفر " ظفر الرجل لا اليد، بقرينة العثر فيدل على وجوب استيعاب الرجل بالمسح طولا وعرضا ويمكن ان يقال: لعله انقطع جميع اظفاره أو المعنى ان استحباب الاستيعاب يحصل بالمسح عليه. وحمل المسح على المسح على البقية، بعيد ويمكن ان يكون المراد ظفر اليد فان العثر قد يصير سببا لذلك، إذا انجر إلى السقوط، كما فهمه المحقق التستري (ره) حيث قال: (الظاهر على القول بانه لا يجب مسح جميع ظفر اليد في التيمم ان الاحوط ان يجمع مع هذا الوضوء تيمما). (1) أي معتقهم، سمع منه (م). 8 - المحاسن، 1 / 296، كتاب مصابيح الظلم، الباب 49، باب الاستطاعة والاجبار والتفويض، الحديث 465 [وفي بعض النسخ 471]. الوسائل، 1 / 28، الباب 1، من ابواب مقدمة العبادات، الحديث 37 [37]. الوسائل، 11 / 19، الباب 3، من ابواب وجوب الحج، الحديث 1 [14135]. البحار عن المحاسن، 5 / 41، ابواب العدل، الباب 1، باب نفي الظلم...، الحديث 66. تمامه هكذا:.. وهم يطيقون أكثر من ذلك وإنما كلفهم دون ما يطيقون ونحو هذا.